



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

Organización  
de las Naciones Unidas  
para la Educación,  
la Ciencia y la Cultura

Организация  
Объединенных Наций по  
вопросам образования,  
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、  
科学及文化组织

رسالة من السيد كويشيرو ماتسورا  
المدير العام لليونسكو  
بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الفقر  
١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨

استجابة لقيام الأمم المتحدة بإعلان العقد ٢٠٠٨-٢٠١٧ عقداً ثانياً للقضاء على الفقر، فإنني أؤكد من جديد عزم اليونسكو على بذل قصارى جهدها من أجل الإسهام في مكافحة الفقر على الصعيد العالمي، وعلى تسخير جميع كفاءات المنظمة لهذه الغاية.

وتتطلب خيارات مكافحة الفقر تفكيراً واسع الأفق متعدد الأبعاد، فالقضاء على الفقر يستلزم في واقع الأمر، كما نعلم جميعاً، الانتفاع بالموارد والتكافؤ بين الرجال والنساء وتوزيع الثروات وتبادل المعارف في آن معاً.

وتشارك اليونسكو، التي تملك تفويضاً أخلاقياً وفكرياً داخل منظومة الأمم المتحدة، مشاركة نشيطة في معركة القضاء على الفقر التي تحتل مكان الصدارة في الأهداف الإنمائية للألفية. وتعمل اليونسكو أيضاً على ترويج فكرة ارتباط مسألة الفقر بحقوق الإنسان ولا سيما الحق في التعليم، والحق في التمتع بثمار التقدم العلمي والتكنولوجي، والحق في صون التنوع الثقافي، والحق في الحصول على المعلومات.

ولا بد لنا أولاً وقبل كل شيء من مواصلة المعركة التي نخوضها في الوقت الراهن من أجل توفير فرص التعليم الجيد للجميع، متطلعين إلى ضمان تمتع الجميع بهذه الفرص طوال حياتهم. ويجب أن تستهدف هذه المعركة على وجه الخصوص توفير فرص الالتحاق بالمدارس لأشد الناس فقراً ولا سيما الفتيات. فلا ننسى في واقع الأمر أن نسبة النساء الفقيرات تبلغ ٧٠٪ من فقراء البلدان النامية البالغ عددهم ١,٤ مليار نسمة، وأن نسبة النساء الأميات تتجاوز ٦٠٪ من مجموع عدد الأميين البالغ ٧٧٤ مليون نسمة على الصعيد العالمي. وقد شهدت العديد من المناطق، وعلى رأسها منطقة افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تزايداً في عدد الفقراء خلال العقد الماضي.

وُتعد المعرفة أحد مفاتيح التنمية المستدامة، إذ تتطلب هذه التنمية تعميم الانتفاع، وكذلك التكافؤ بين الرجال والنساء ومحو الأمية وإعداد المعلمين والتفاهم بين الثقافات وتعزيز التعليم الجيد.

وعلى ذلك، فإن مكافحة الفقر تعني أيضاً اقتراح أشكال جديدة لتداول المعارف وتبادلها، وتيسير الحوار بين المنظومات المعرفية والثقافات المختلفة، وإيجاد فرص جديدة للتنمية.

وُتعد التعبئة الفعلية للمجتمع الدولي في هذا الصدد ضرورة وحاجة ماسة. فلا بد لنا من اتخاذ تدابير عملية وفعالة ومستدامة. وقد حشدت اليونسكو جميع قواها لتقف جنباً إلى جنب مع جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة وشركائها من أجل التصدي لهذه التحديات.

كويشيرو ماتسورا